

صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان

6567 - أخبرنا أبو يعلى حدثنا أبو خيثمة حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد حدثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني يحيى بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن عمرو قال : .

قال ؟ عداوته من تظهر كانت فيما A رسول من أصابت قريشا رأيت ما أكثر ما : قلت Y : قد حضرتهم وقد اجتمع أشرفهم في الحجر فذكروا رسول الله A فقالوا : ما رأينا مثل ما صبرنا عليه من هذا الرجل قط سفه أحلامنا وشم آباءنا وعاب ديننا وفرق جماعتنا وسب آلتهنا لقد صبرنا منه على أمر عظيم أو كما قالوا فيناهم في ذلك إذ طلع رسول الله A فأقبل يمشي حتى استلم الركن فمر بهم طائفا بالبیت فلما أن مر بهم غمزوه ببعض القول قال : وعرفت ذلك في وجهه ثم مضى A فلما مر بهم الثانية غمزوه بمثلها فعرفت ذلك في وجهه ثم مضى A فمر بهم الثالثة غمزوه بمثلها ثم قال : (أسمعون يا معشر قريش أما والذي نفس محمد بيده لقد جئتم بالذبح) قال : فأخذت القوم كلمته حتى ما منهم رجل إلا لكأنما على رأسه طائر واقع حتى إن أشدهم فيه وطأة قبل ذلك يتوقاه بأحسن ما يجيب من القول حتى إنه ليقول : انصرف يا أبا القاسم انصرف راشدا فوا ما كنت جهولا فانصرف رسول الله A حتى إذا كان من الغد اجتمعوا في الحجر وأنا معهم فقال بعضهم لبعض : ذكرتم ما بلغ منكم وما بلغكم عنه حتى إذا بادأكم بما تكرهون تركتموه وبيننا هم في ذلك إذ طلع عليهم رسول الله A - فوثبوا إليه وثبة رجل واحد وأحاطوا به يقولون له : أنت الذي تقول كذا وكذا لما كان يبلغهم عنه من عيب آلتهم ودينهم قال : (نعم أنا الذي أقول ذلك) قال : فلقد رأيت رجلا منهم أخذ بمجمع رداءه وقال : وقام أبو بكر الصديق B دونه يقول وهو يبكي : أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله ؟ ثم انصرفوا عنه فإن ذلك لأشد ما رأيت قريشا بلغت منه قط